

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (3/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه نستذكر شيئا مما اضاف في
الدرس السابق العلاقة بين انواع التوحيد الثلاثة تفضل - [00:00:03](#)

طيب احسنت ايضا من مما مضى الفرق بين الاصلين من حيث تعلق التوحيد بتعلقهما بالتوحيد. الاصل الاول التوحيد والصفات
يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. ايه. الاصل الثاني الشرع والقدر تتضمن توحيد - [00:00:26](#)

الالوهية. ايه. يدخل فيها تبع القدر الذي هو راجع الى طيب ما انواع التوحيد عند المتقدمين طيب ما هو التوحيد العلمي وما هو
اتحد الخبري ما هو التوحيد الطلبي الطلبي - [00:00:56](#)

توحيد العبادة الالحاد في آيات الله هل يشمل الشرعية ولا الكونية جميعا لكن الاكثر كان في الشرعية. الشرعية طيب ما انواع الالحاد
في اسماء الله من الالحاد الذي في اسماء الله ووقعت فيه الطوائف وشو - [00:01:30](#)

اهي ها هذولا أنواع هذا أنواع التعطيل تعطيل كم قسم ينقسم ها؟ ثلاثة اقسام تعطيل محض وهو تعطيل الجهمية للاسماء والصفات
وتعطيل من الصفات عند المعتزلة وتعطيل لبعض الصفات عند المتكلمين - [00:02:01](#)

من هم الصافية اذا قيل الصفات ما المراد بهم الصفاتية من تكلم في الصفات تأويلا في كلها او في بعضها ويدخل فيه من كان من
هؤلاء عند اهل السنة حماد - [00:02:26](#)

ابن ابن سلمة ماذا قال في التشبيه والتعطيل ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه. نعم
سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:02:50](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين يا رب العالمين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه
الله تعالى وطريقتهم تتضمن اثبات الاسماء والصفات معنا في مماثلة المخلوقات - [00:03:23](#)

اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. ففي قوله تعالى ليس كمثل شئ رد للتشبيه
والتمثيل قوله وهو السميع البصير رد للالحاد والتعطيل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله -
[00:03:43](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فيقول الشيخ فطريقتهم الظهير يرجع الى من الى السلف الصالح الى اهل السنة والجماعة
المختفين طريقة السلف وفي هذا بيان وسطية اهل السنة في هذا الباب باب الاسماء والصفات - [00:04:07](#)

فيها تقرير بوسطيتهم في هذا الباب ما هي طريقتهم؟ مر علينا ان اسس مذهب السلف الصفات يقوم على كم اساس على ثلاثة نعم
الاثبات والنفي ونفي العلم بالكيفية طريقتهم تتضمن - [00:04:27](#)

هذي كم مرة في انواع الدلالات؟ دلالة التضمن وهداة الشئ على ايش على بعض معناه يتضمن اثبات الاسماء والصفات مع نفي مماثلة
المخلوقات اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل كما قال جل وعلا ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:04:49](#)

هذه الاية من سورة الشورى عند اهل السنة في باب الاسماء والصفات كما ان اية طه في اولها اصل في اثبات الاسماء الله لا اله الا هو
له الاسماء الحسنى - [00:05:14](#)

قول الشيخ رحمه الله تتضمن اثبات الاسماء والصفات اثبات الاسماء والصفات اولها اثباتا لهما من موارد في الكتاب والسنة ثانيا
التعبد لله بهما ثالثا مع اعتقاد الكمال في اسماء الله وفي صفاته - [00:05:30](#)

وكل اسم من اسماء الله الحسنى يتضمن صفة اسم الله العليم يتضمن صفة العلم اسم الله الحليم تضمن الحلم اسمه جل وعلا آ
الرحيم الرحمة وليس يؤخذ من الصفات اسمى - [00:05:53](#)

في الغالب فان الله جل وعلا من صفته انه ينزل فلا يؤخذ من افعال الله او من صفاته اسمى فلا يقال من اسمائه النازل من صفاته
وافعاله انه سكت عن اشيا رحمة بنا غير نسيان - [00:06:20](#)

لا يقال من اسمائه الساكن من افعاله آ انه ينشئ ويزرع ولا يرى من اسمائه المنشئ الزارع من افعاله جل وعلا يمكر بالماكرين ولا يقال
من اسمائه الماكر من صفاته انه يخادع المخادعين - [00:06:38](#)

يخادعون الله وهو خادعهم ولا يقال من اسمائه المخادع وهكذا الصفة لا يؤخذ منها اسم والاسم يؤخذ منه يؤخذ منه صفا اثباتا بلا
تشبيه وتنزيها بلا تعطيل كما قال حماد - [00:07:06](#)

من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه قوله اثباتا بلا تشبيه آ اي
بلا تمثيل لان الذي جاء في - [00:07:26](#)

اية رد ايش تمثيل ليس كمثلته شيء وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير ففي قوله اي في اول الاية
اية الشورى ليس كمثلته شيء - [00:07:45](#)

اه نفي للمماثلة وكثير من اهل اللغة من تبعه من المفسرين يقول في قوله ليس كمثلته الكاف زائدة وهذا غلط ليس في كلام الله زائد
لكن هم قوانينهم واصطلاحاتهم وقواعدهم مأخوذة من كلام البشر - [00:08:04](#)

فلا تضطرد على كلام الله اذا الكاف هنا ليست زائدة وانما لمعنى لتأكيد نفي المثلية وان المعنى يتم ليس مثله شيء لكن ليس كمثلته
اقعد واقر في في نفي المثلية - [00:08:26](#)

ليس كمثلته شيء نكرة جاء في سياق ايش النفي فتعم كل شيء وهذا من دلائل العموم ان النكرة اذا جاءت في سياق النفي او
النهي او الشرط دلت على ماذا - [00:08:48](#)

على العموم ليس كمثلته شيء يقول الشيخ وفي هذا رد ليش تمثيلي للتشبيه والتمثيل هل هناك فرق بين التشبيه والتنفيذ ولا كلاهما
بمعنى وش يتبادر اليكم اذا من من اعم ومن اخف - [00:09:05](#)

بيأتينا ان شاء الله في اوائل القاعدة السادسة الفرق بين التشبيه والتنفيذ والذي جاء في القرآن نفيه ايش تمثيل ليس كمثلته شيء في
هذه الاية وخالصة ما يقال ان كل تشبيه - [00:09:35](#)

فهو تمثيل وليس كل تمثيل تشبيه ففي هذا رد للتشبيه والتنفيذ واخر الاية وهو السميع البصير للحاد والتعطيل. مرنا ان اللحاد
انواع منه اللحاد وفي الصفات للحادث الصفات الصفات على انواع - [00:09:54](#)

من اللحاد في الصفات نفيها كلها كما هي طريقة الجهمية ومن اللحاد والصفات نفي بعضها كما هي طريقة المتكلمين شاعرة وما
تريدية وصفاتية بحسب نسبهم في هذا النفي والتعطيل - [00:10:21](#)

ثالثا من اللحاد في الصفات تشبيه وصفات الخالق والمخلوقين. له يد كيد ونزول مثل نزولنا هذا الحاد للحاد رابعا في الصفات تشبيه
المخلوق وصفات المخلوق بصفات الخالق يا من يجعل الكهان - [00:10:41](#)

وغيرهم انهم يعلمون ايش الغيب نعم والله سبحانه وتعالى بعث رسله باثبات مفصل ونفي مجمل فاثبتوا له الصفات على وجه
التفصيل ونفوا عنه ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل - [00:11:03](#)

كما قال تعالى فاعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا قال اهل اللغة هل تعلم لو سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال
مساميا يساميه وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:24](#)

هل تعلم له مثلا او شبيها؟ نعم هنا ذكر الشيخ طريقة الرسل عليهم السلام لماذا حكم على ان هذا المنهج هو طريقة الرسل ونحن انما
نعرف ما جاءنا عن نبينا محمد صلى الله عليه - [00:11:43](#)

ما الذي جعل شيخ الاسلام يحكم ان هذه طريقة الرسل لان منهج الرسل منهج واحد في امر العقيدة وامر التوحيد لا يختلفون لا في

اصله ولا في تفاصيله فهم رحمهم الله عليهم الصلاة والسلام - [00:12:04](#)

متحدون في هذا الباب في باب العقيدة يقول شيخ الاسلام وهذا من استقرائه الادلة ان الله بعث رسله عليهم الصلاة والسلام بماذا بعثهم باثبات مفصل ونفي مجمل اذا اطلق الاجمال - [00:12:23](#)

المراد به التعميم المجمل هو اطلاق وتعميم ضده ايش تفصيل وضده التخصيص والتعيين هذا ليس اجمال ولهذا لاحظوها في باب الكفر يقال كفر مجمل وكفر ايش معين المجمل على غير معين - [00:12:45](#)

مطلق سؤال معين على معين سواء بفئته او طائفته او بعينه قوله ان الله بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام باثبات اي في باب الصفات مفصل ونفي مجمل يقول هذه القاعدة قاعدة ايش؟ اغلبية - [00:13:09](#)

وليست قاعدة مطردة وانما هي اغلبية قد يأتي الاثبات ايضا مجمل الحمد لله رب العالمين. هذا اثبات مجمل وقد يأتي الاثبات ايش مفصل وهو اغلب كما هي اكثر الايات في الصفات - [00:13:34](#)

فيها ماذا مفصلة وقد يأتي النفي مجمل كما ذكر الشيخ وهذا غالب كما ستأتي في الادلة هل تعلم له سميا ولم يكن له كفوا احد ليس كمثل شيه فلا تجعلوا فلا تتخذوا فلا تجعلوا لله اندادا - [00:13:55](#)

هذا نفي ايش مجمل وقد يأتي النفي مفصل كما في اية الكرسي ليس كمثل شينا لا تأخذه وسيلة ولا نوم كما في قول الله جل وعلا وما مسنا من لغوب - [00:14:16](#)

ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة اذا هذا جاء على جهة الاجمال على جهة التفصيل وقول الله جل وعلا لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اثبات ايش - [00:14:34](#)

مجمل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الحمد لله رب العالمين وقوله جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد اثبات قصة في قوله ولله المثل الاعلى اثبات له بالصفات مجمل - [00:14:50](#)

على ما سيأتي بيانه وتفصيله مقتضى الفطر سليمة والذوق الصحيح انه في باب الاثبات يفصل وفي باب النفي يجمل او يختصر ولا يمكن ان يأتي في الفطرة السليمة والذوق الصحيح - [00:15:14](#)

ان يأتي نفي مفصل لكن محض الا نفيا تضمنت كمال ضده كما سبق في قول الله جل وعلا في قوله جل وعلا فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا - [00:15:38](#)

هل تعلموا جاءت مخرج ايش الاستفهام لكنه استفهام ايش انكاري نكر ان يكون لله ما التمي شيخ الاسلام بهذا اه يقعد قاعدة في طريقة السلف في التفسير يفسر القرآن بالقرآن - [00:15:56](#)

السمي هو المثل وهو الكفو وهو التنظيف ولهذا نفاها الله عن نفسه لما نفى السمي الكفو ولم يكن له كفوا احد في الند فلا تدعوا لله اندادا نفى النظير وهذا - [00:16:20](#)

النفي للسمو النفي للسمي الكفو والند والنظير والمثل لماذا انفراده جل وعلا بصفاته انفراده باسمائه فلا يشابهه او يشاكله فيه احد وكأن هذا في الجملة نفي مجمل وكل نفي مجمل يتضمن اثباتا مجملا - [00:16:42](#)

كما ان كل نفي مفصل يتضمن ايش؟ اثباتا مفصلة هذي اجعلوها قاعدة اعيدها مرة اخرى كل نفي مجمل يتضمن اثباتا مجملا مثاله هل تعلم له سميا اي لا احد يساميه لكمال - [00:17:15](#)

تفرده به صفاته وجلاله وذاته واسمائه وكل نفي مفصل تضمن اثباتا مفصلا لم يلد ولم يولد لكمال احاديته هذا النفي المفصل تضمن اثباتا مفصلا كما في قوله جل وعلا ليس كمثل شيه - [00:17:34](#)

هذا نفي المثلية وفي الاية ليس كمثل شيه نص بنفي المثل المخلوق الخالق نفي تمثيل المخلوق بالخالق وهذا اكثر انواع التمثيل والتشبيه الواقع في بني ادم يمثلون من المخلوقة بالخالق - [00:17:59](#)

وقد يأتي من يمثل الخالق بالمخلوق فان اكثر ما وقع في بني ادم اه نفي تمثيل المخلوق بالخالق وهذا مستلزم لنفيه تمثيل الخالق بالمخلوق لكن اكثر ما جاء في الادلة نفي تمثيل المخلوق بالخالق لانه الذي وقع كثيرا في بني ادم - [00:18:22](#)

المشركون مثلوا الخالق بال مخلوق مثل المخلوق بالخالق فجعلوا لاهتهم انها تنفع وتضر وتعز وتذل تخلق قال اجعلوها في من ها المخلوق وجعل المخلوق يعلم الغيب وجعل المخلوق يشفي ويغيث ويرد الملهوف - [00:18:43](#)

اجعلها في من في المخلوقات مما تفرد به الخالق سبحانه وتعالى هل هل وقع تشبيه الخالق بالمخلوق؟ نعم عند الممثلة واول مثلهم غلاة الرافضة اول من عرف بالتمثيل غلاة الرافضة - [00:19:10](#)

متقدموهم حتى صار فيهم مذهب المعتزلة الجهمية في القرن الثالث فان ولاة الرافضة كهشام ابن الحكم هشام ابن سالم الجواليقي من بمن مثلوا الخالق بالمخلوق فجعل الله كالمخلوق وان الله يأتي يوم القيامة على جمل احمر - [00:19:29](#)

وان وجهه كوجه المخلوق فعلى الله عما يقول الظالمون علوا عظيما في قول الله جل وعلا آ فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ اي لا احد يساميه اي لا احد يسامي ومعناه كما قال اهل اللغة - [00:19:55](#)

اي لا ليس له نظير يستحق مثل اسمه او يكون مساميا له يعني مقاربا له وكما قال ابن عباس وهذا من طريقة شيخ الاسلام انه يعول في التفسير على كلام السلف - [00:20:18](#)

وعلى صحيح كلام اهل اللغة هل تعلم له مثلا او شبيهه فسر قوله وهل تعلم له سميا بقوله ليس كمثل شئ نعم وقال تعالى لم يرد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:20:33](#)

وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وقال تعالى واجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. سبحانه وتعالى عما يصفون - [00:20:54](#)

بديع السماوات والارض ان يكون لهم ولد ولم تكن له صاحبة. وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم وقال تعالى اتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وقال تعالى نعم. لاحظوا هذه الايات التي ساقها اولا هي شواهد من القرآن - [00:21:19](#)

النفي المجمل وتضمنت الايات والسور نفيا مفصلا. ففي قول الله جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد هذا اثبات ايش مفصل لم يلد ولم يولد من زعم لله الولاء - [00:21:49](#)

ها كم طائفة زعمت لله الولد ها اليهود والنصارى ها المشرك لما زعموا ان الملائكة بنات الله في طائفة قبل اليهود والنصارى زعمت لله الولد من هم هذا في نص اية براءة - [00:22:14](#)

وقالت اليهود وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواهم ايش يضاهون وفي القراءة السبعية يضاهونه يعني يشابهون ويمثلون اولى الذين كفروا من قبل من الذين كفروا قبل اليهود والنصارى زعموا لله الولد - [00:22:40](#)

ها الذين زعموا لله روايات قبل اليهود والنصارى ذكرهم اهل العلم لاسيما من تكلموا في تاريخ الامم آ كفار اليونان واللاغريق زعموا لله الولد ولهذا اه كفار اليونان زعموا ان الالة نزلت من السماء على جبال اولمبياد - [00:23:05](#)

وتوالدت هذه الالهة اذا نلخص هؤلاء الذين زعموا لله الولد اليهود في دعواهم في عزير والنصارى في دعواهم في من؟ في المسيح عليه السلام ومشرك العرب لما جعلوا الملائكة اناثا بناتا لله - [00:23:35](#)

الطائفة الرابعة كفار اليونان واللاغريق الذين يطلق عليهم اطلاق عام باسم الفلاسفة الالهية هؤلاء دعم وتوالد الالهة وان كان كثير من الفلاسفة الالهية لا يصرح بذلك الا في نفي الصفات كما سيأتي في موضعه ان شاء الله - [00:24:01](#)

قال جل وعلا لم يلد هذا نفي مفصل ولم يولد ان في مفصل كمال احدية كما سبق ان كل نفي جاء في القرآن عن الله في صفاته فليس نفيا محض - [00:24:28](#)

وانما هو النفي الكمالي وهو النفي الذي تضمن كمال ضد كمال ضد المنفي آ لم يلد اي ليس لله ولد ولم يولد هل زعم احد ان الله تولد من غيره - [00:24:43](#)

انا لا اعرف احدا من طوائف الخلق قال بذلك. الا ما قد يقال في الهات اليونان القدامى الذين زعموا توارد الالهة ولهذا نفاه الله جل وعلا دفعا لابهام فلما نفى التولد - [00:24:59](#)

فلما نفى الولادة نفى التولد. بكمال الاحادية وكذلك على سبيل المقابلة. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا هو النفي المجمل

فان نفي الكفؤ هو نفي السمي - [00:25:18](#)

وهو نفي الند وقال تعالى في اية البقرة فلا تجعلوا لله اندادا هذا طلب معلوم ان باب الطلب هو باب توحيد العبادة والكلام هنا في توحيد ايش الاسماء والصفات وهذا مبناه على امرين - [00:25:34](#)

الاول ان توحيد العبادة تضمن توحيد الاسماء والصفات تضمن هذا هذا. ثانيا ان الجملة لما كانت جملة طلبية تضمنت المعنى الخبري وهو نفي المثل والنظير والمساوي والمثل فلا تجعل لله اندادا كل نهي يتضمن في حقيقته النهي آآ النهي - [00:26:00](#)
فلا تجعلوا هذا النهي تضمن نفي الند والمثل والنظير وانتم تعلمون اي تعلمون انه لا له سبحانه ولا نظير له النفي الذي جاء في القرآن في الصفات جاء مجملا وجاء مفصلا - [00:26:27](#)

ما فائدة النفي المجمل فائدة النفي المجمل اثبات وايش الكمال فلما نفى مجملا كل مثل اثبت لله الوحدانية طيب ما فائدة وفيه فائدة اخرى وهو الرد على المشركين الرد على المخالفين - [00:26:49](#)
الذين لم يثبتوا لله الكمال طيب النفي المفصل ايضا له فائدتان الاولى اثبات كمال ضد المنفي وثانيا الرد على من على المخالفين في هذا الباب اليهود والنصارى والمشركين وقال تعالى في اية البقرة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله -

[00:27:13](#)

والذين امنوا اشد حبا لله. هذا خبر تظمن ان من الناس هم المشركون يخالف المؤمنون طريقتهم. يتخذون من دون الله اندادا الانداد جمع ند جمعوا ند وان لم يعتقد المشركون ان اندادهم والهتهم وشفعائهم - [00:27:40](#)

يمائل الله من كل وجه وفي تاريخ الانحراف العقدي لا نعرف ان احدا جعل مخلوقا يماثل الخالق من كل وجه انما المماثلة من بعض الوجوه حتى عند المجوس الثانوية الذين شركهم اظهروا انواع الشرك في الربوبية - [00:28:01](#)
باعقادي ان للكون خالقين اثنين نور يخلق الخير وظلم تخلق الشر. لم يجعل الثانوية المجوسية بين هذين الالهين تماثل من كل وجه فانهم يصرحون بان اله النور اله الخير وهو النور افضل من الهى - [00:28:25](#)

الثروة هي الظلمة ففي المعنى المجمل ثلاثة الا تتخذوا من دون الله اندادا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا تضمن الا نشابههم وتضمن الطلب ان نفد الله بالعبادة ولا نتخذ معه ند - [00:28:49](#)

تضمن خبرا انه لا ند لله عز وجل وهذا نفي مجمل في اية الانعام وجعلوا لله شركاء هنا في ماذا العبادة ومنهم من جعل له شركا في الصفات لكن في الربوبية لم يجعلوا - [00:29:08](#)

الا في شذاذ بني ادم وجعلوا لله شركاء الجن بدل من شركاء وعند بعضهم مفعول ثاني وخلقهم الله خلق الجن والانس خلق العابدين والمعبودين وخرقوا له ما معنى خرقوا - [00:29:31](#)

اختلفوا وابتدعوا وخلقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون. هذا هو الشاهد وقوله سبحانه وتعالى عما يصفون نفي مجمل سبح نفسه واعلاها اما وصفه به هؤلاء الواصفون من المشركين - [00:29:52](#)

وكل سبحان يقول له سبحان ففيها النفي العام. لان معنى سبحان التقديس والتنزيه كذلك قول تبارك وفيها تعالى وتعاضم وتقدس ولهذا فيها معنى معنى النفي المجمل ومن هذا الباب انها - [00:30:19](#)

طوائف من اهل العلم على ماذا على ان ينسب تبارك للمخلوق لماذا لانه معناه التنزيه المطلق تنزيه المطلق بديع السماوات والارض هذا اثبات ايش مفصل وبديع بمعنى فعيل وكل فعيل بمعنى فاعل اي مبدع السماوات والارض - [00:30:45](#)

انى يكون له ولد ونفى عن الله الولد لكمال احاديته ولم تكن له صاحبة الصاحبة هي الزوجة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم وقد نفى الله عنه الولد الصاحبة - [00:31:13](#)

والشريك الملك والظهير اي المعين كما في اية في اخر سورة الاسراء وقال جل وعلا في اخر الفرقان تبارك الذي في اه اوائل الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:31:30](#)

الشاهد منه تبارك انها من النفي المجمل لانه تعالى وتقدس وتعاضم اه يكون له شبيه او مثل الذي له ملك السماوات والارض ولم

يتخذ ولدا هذا نفي مفصل ولم يكن له شريك في الملك هذا نفي مفصل وخلق كل شيء فقدره - [00:31:51](#)

تقديرا. نعم وقال تعالى فاستفتي ما لربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم يقولون ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون فلا تذكرن - [00:32:15](#)

لم تكن سلطان مبين. فاتوا بكتابتكم ان كنتم صادقين. وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين. هذه الايات التي ساقها الشيخ في اواخر الصافات وكذلك ما ختم به السورة تضمنت النوعين - [00:32:38](#)

النفي المجمل والنفي المفصل في اول السياق فاستفتهم سؤال استعلاء وانما سؤال توبيخ وتقرير استفتهم لربك البنات ولهم البنون من المستفتون هنا؟ الموبخون مشركوا العرب الذين زعموا لله البنات وهم الملائكة - [00:33:03](#)

ولهذا باب الملائكة انحرف طوائف اعظمتهم انحرافا من الفلاسفة الذين انكروا وجودهم قالوا هي خيالات تخيلها النبي وانها تحدثه وتكلمه وتأمرة وتناولها ما له وجوب طائفة ثانية مشركوا العرب الذين - [00:33:29](#)

زعموا ان الملائكة بنات الله ولهذا جعل لله البنات ولم يجعلوا لهم للمشركين انفسهم البنات الطائفة الثالثة من اليهود الذين عادوا جبريل وميكائيل واسرافيل بل جاء في الحديث ان ان - [00:33:53](#)

جبريل عدو اليهود من الملائكة في حديث عبد الله ابن سلام الطائفة الرابعة من النصارى الذين جعلوا جبريل الها لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة طائفة رابعة خامسة - [00:34:16](#)

الرافضة وهذا وجه شبههم باليهود لما عادوا اليهود عادوا جبريل وقالوا انه خان الامانة وقالت الغرابية منهم انهما خان وانما اخطأ ايربك البنات ولهم البنون هذا انا في مفصل ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون؟ من اين لهم ان الملائكة هم اناث - [00:34:35](#)

مع ان الملائكة لا يقال فيهم لا ذكور ولا اناث لعدم القابلية لان الله ينكر ان يكون خلقها الملائكة وهؤلاء شهدوا هذا الخلق حتى ميزوا بين الذكورية والانوثية الا انهم من افكهم - [00:34:59](#)

ايمن دجلهم وكذبهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. فنسبوا لله الولد اصطف البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون افلا تذكرن ام لكم سلطان مبين فاتوا هذا التحدي في كتابكم ان كنتم صادقين اي بحجتكم فالكتاب هنا بمعنى الحجة والبرهان - [00:35:14](#)

وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. من الجنة هنا اشهر مالمفسرين فيها قيل الجنة انهم الملائكة وقيل الجن هم الجن هذا الابهر لان الكلام عن الملائكة قدر القضاء واستأنف كلام جديد عن هؤلاء الجن - [00:35:39](#)

وفي اخر الاية كلام عن الجن كما في ان اولها والسياقات في الايات قبلها كلام عن آآ الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا بجهلهم لما كان الجن خافين وفي عندهم خفاء - [00:36:07](#)

جعلوا هذا ايضا لله جل وعلا لانه خاف عليهم وخفاء الله ليس كخفاء الجن الروح وهي الروح خفية عن انا الشاهد لا نراها لا نسمعها ومع ذلك لم يجعلوها من الله جل وعلا - [00:36:24](#)

ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون اي عند الله جل وعلا مسؤولون وموقوفون ومحاسبون سبحان الله عما يصفون هذا النفي ايش المجمل سبحان الله عما يصفون هذا نفي مجمل الا عباد الله المخلصين - [00:36:46](#)

اي نزه نفسه سبحانه عما وصفه به هؤلاء الواصفون الذين انقصوا الله عن الكمال. ولم ينزهوه حق التنزيه واستثنى من هذا عباد الله المخلصين من هم عباد الله المخلصون اولهم الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:37:09](#)

ولهذا في اخر السورة سلم عليهم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على من على المرسلين ليه في امرين بسلامة ما قاله في حق الله وسلامتي ما دعوا اليه في - [00:37:31](#)

واجبي الله جل وعلا يتبعهم اتباعهم واولهم الصحابة وهكذا كل من تبع هؤلاء المرسلين فهو من عباد الله المخلصين. في باب الصفات وفي باب العبادة الى قوله نعم قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. فسبح -

[00:37:51](#)

عما يصفه المفترون المشركون. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من الافك والشرك. وحمد نفسه اذ هو سبحانه مستحق للحمد لما

له من الاسماء والصفات وبديع المخلوقات. خل نطبقتها الان ناخذ تمرين على اخر السورة - [00:38:20](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وش فيها من الاثبات المجمل او النفي المجمل النفي المفصل حاولنا في او بالاثبات المفصل سبحان هذي وش هي هذي لكن مجمل ربك رب العزة هذا - [00:38:40](#)

اثبات مفصل عما يصفون هذا النفي مجمل وسلام على المرسلين وش فيها ما فيها شي بسيطة وانما سلم الله على المرسلين تنبيهها على ماذا؟ على من هم عباد الله المخلصون؟ الا عباد الله المخلصين اولهم هؤلاء - [00:39:01](#)

المرسلون واذا اطلق الرسول دخل فيه من النبي ولهذا النبي والرسول الاسلام والايمان وكالبر والتقوى وكالفقير والمسكين وكالاسلام والايمان اذا ذكر احدهما اكتمل على الثاني في نص واذا ذكر جميعا - [00:39:23](#)

فرق معناهما. ولهذا قالوا فيهم وهي عشرة الفاظ اذا اجتمعت افتقرت واذا افتقرت اجتمعت منها الرسول والنبي ولهذا قال وسلام على المرسلين دخل فيهم من لكن في في اية الحج - [00:39:47](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته استدل به العلماء على الفرق بين من بين النبي والرسول وقد ذكر شيخ الاسلام في كتابه النبوات عشرة فروق بين النبي والرسول - [00:40:06](#)

اصح هذه الفروق السالمة من الاعتراض ان النبي من بعث الى مؤمنين سواء بشرية جديدة ادم او بشرية من قبله كزكريا ويحيى اكثر انبياء بني اسرائيل هذا النبي والرسول من بعث الى - [00:40:26](#)

ومن باب اولى الى مؤمنين سواء بشرية جديدة نوح وابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام او بشرية من قبلهم اسحاق ويعقوب واسماعيل فهم بشرية ابيهم من شريعتي ابيهم ابراهيم والحمد لله رب العالمين وش فيها ذي - [00:40:50](#)

ها اثبات مجمل الحمد لله رب العالمين كقوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يقول الشيخ وسبح نفسه عما يصفه المفترون المشركون آ اصل المفتريين هم المشركون واليهود والنصارى مشركون - [00:41:17](#)

لمن جعلوهم مع الله جل وعلا سواء في خصائص اللوهية او في خصائص الاسماء والصفات او في الربوبية والقاعدة ان كل وليس كل كفر هذا في العموم ولهذا من - [00:41:41](#)

اعتقد الكهان يعلمون الغيب لا يلزم من ذلك ان يكون اشرك معهم مع الله في العيد كذلك من بطح المصحف في الارض وبال عليه كفر ونم ولم يشرك طيب الصلاة - [00:42:06](#)

لماذا الصلاة لماذا تاركها يسمى مشرك ويسمى كافر ولا ما يسمى كذلك ها لم النص ما وجه ذلك فانه جاء في الحديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد - [00:42:22](#)

عطني اياه عطني اياه يا ها يا محمد اهي ها الله عليك قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - [00:42:43](#)

متى يكون ترك الصلاة كفر؟ ولماذا يسمى شرك كفر لماذا؟ على الاصل العام انه لم يقم ما يتميز به المؤمنون وهو الصلاة هذا لم يكن من المصلين والشرك هنا لانه اتخذ الهه هواه. فالذي منعه عن الصلاة - [00:43:25](#)

هواه فاشرك هواه مع الله في الطاعة ثم قال والحمد لله رب العالمين الحمد ما هو الحمد الاصل ان الحمد هو وصف الله بالكمال بكل انواع الكمال والثناء عليه بذلك الكمال بهذا الجميل - [00:43:47](#)

ولهذا الحمد بهذا المعنى تضمن الشكر لان الشكر تعظيم واستلزمه وحمد نفسه اذ هو سبحانه المستحق للحمد بما له من الاسماء والصفات وبديع المخلوقات وهذا فيه التنويه على مسألة العلاقة بين انواع التوحيد - [00:44:08](#)

فلما تفرد سبحانه بالاسماء الحسنى الصفات العلى وبالربوبية استحق ماذا ان يعبد وحده؟ فاستلزم هذان التوحيدان الاسماء والصفات والربوبية تحقيق توحيد العبادة نعم واما الاثبات المفصل فانه ذكر من اسمائه وصفاته ما انزله في محكم آياته - [00:44:29](#)

كقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية بكاملها وقولها اي اية هذه اية الكرسي التي هي اعظم آيات القرآن وذكر شيخ الاسلام قاعدة في البعلبية وفي غيرها ان - [00:44:56](#)

آيات الله الشرعية تتفاضل وبعضها افضل من بعض كما ان سور القرآن متفاضلة افضل سور القرآن وش هي الفاتحة وليس معنى التفضيل ازدياء المخطور لا هناك راقى في درجات الفضل - [00:45:15](#)

كذلك من افضل سور القرآن قل هو الله وكذلك اي القرآن تتفاضل فافضل آية القرآن آية الكرسي وهذا فيه الاثبات المفصل هذا كما قلنا قاعدة مطردة ولا اغلبية هذي اغلبية وين - [00:45:34](#)

اغلبية في مصدر تسمى وصفات اين مصدرها؟ الكتاب والسنة الكتاب والسنة فانه ذكر سبحانه من اسمائه وصفاته العلماء اه قالوا في الاسماء انها اعلام على ذاته وميزوا بينهم وبين المعتزلة وبين غيرهم بانهم جعلوا كل اسم يتضمن صفة - [00:45:55](#)

المعتزلة قالوا انها اعلام محضة لا تدل على صفات ولا على كمال الصفات يقسمها العلماء الى قسمين وهذه تقاسيم اصطلاحية دلت عليها الادلة ومن تقسيمهم قالوا ان صفات الله جل وعلا تنقسم من حيث التعلق - [00:46:27](#)

الى قسمين. صفات ذاتية متعلقة بذات الله لا تنفك عنه لا ازنا ولا ابدا الله متصف بها على قول دائما صفة الحياة هل يمكن يأتي وقت الله ما هو بحي - [00:46:48](#)

هي صفة ملازمة لله لا تنفخ عن الله ابدا صفة الوجود صفة العلم ما يمكن يأتي ان في وقت ان الله غير موجود ان الله غير عالم صفة العلو هذه الصفات ذاتية - [00:47:04](#)

اي متعلقة بذات الله ولا تنفكوا عنه ابدا يقابلها صفات فعلية تسمى بالصفات الاختيارية وهي الصفات المتعلقة بالمشيئة. اذا شاء فعلها واذا لم يشأ سبحانه لم يفعله النزول لله في كل وقت نازل - [00:47:22](#)

ها متى ينزل الله ها ينزل سبحانه اذا شاء وجاءت الادلة ان الله له نزولا ثانوي ويلي في كل ليلة وفي كل سنة هذا مما نعلم علمناه من الادلة السنوي في عشية عرفة - [00:47:48](#)

ولاحظوا وقته يغاير وقت النزول اهي الليل والليلي في كل ليلة في اخر الثلث ولاحظوا عشية عرفة في اخر ايش اخر اليوم اخر النهار ونزوله في كل ليلة في اخر الليل - [00:48:14](#)

ومنه اخذوا ان العبرة في الاعمال بالخواتيم وبالواخر هذا استطراد يعني لهذه المناسبة المقصود ان النزول من الصفات الاختيارية المتعلقة بمشيئة الله التي يفعلها اذا شاء وهو متصف بها بالقوة يعني ان الله قادر عليها لا انه اتصف بها بعد ما ان كان عاجزا عنها سبحانه وتعالى - [00:48:36](#)

ومنها صفة الاستواء على العرش العلو ذاتية والاستواء لانه مرتبط بمشيئته لم يستوي على عرشه حتى خلق سبع سماواته وارضيه كذلك غضبه يغضب اذا شاء يبا اذا شاء ضحكه اذا شاء مجيئه اذا شاء - [00:49:01](#)

فهذه صفات متعلقة بماذا بالمشيئة تسمى صفات فعلية لانه يفعلها اذا شاء واختيارية مرتبطة بمشيئته آ هذا من جهة تفريق بين الصفات من حيث التعلق هناك تفريق بين الصفات من جهة - [00:49:25](#)

الدليل صفات خبرية لا مقام فيها الا بالخبر والسنة جل وعلا واصابعه ويداه وعينه خبرية مرتبطة بالخبر الصادق الكتاب والسنة وان القسم الثاني صفات المعاني او صفات عقلية دل عليها مع الخبر - [00:49:48](#)

الوجود هل في آية ان الله موجود؟ لا لكن هذا مدلوله بفهم ان الله احبي لا يمكن يكون حي الا وهو موجود وكذلك عموم صفات الكمال آية الكرسي فيها النفي المفصل وفيها - [00:50:17](#)

الاثبات المفصل وفيها الاثبات المجمل الله لا اله الا هو هذا اثبات مجمل يتضمن توحيد العبادة لتوحيد الاسماء والصفات لا اله الا هو لا يستحق الكمال الا هو وهذا مجمل - [00:50:36](#)

الحي القيوم هذا اثبات ايش مفصل لا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفي مفصل وليس في آية الكرسي من نفي مفصل الا هذين النفيين لا تأخذه النعاس ومنهم من اطلقها على مقدمات النوم الخمول - [00:50:59](#)

سرحان فنفي عن نفسه جل وعلا السنة ونفي عن نفسه النوم وجاءت السنة مطابقة ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفضه ويرفعه. اخرج في الصحيحين - [00:51:25](#)

طيب اجراء للقاعدة السابقة نفي السن والنوم هل هو من النفي المحض او من النفي المتضمن كمالا تضمن كماله ما الكمال المتضمن هنا خذوا قاعدة الكمال المتضمن في كل صفة هو ضد هذه الصفة - [00:51:42](#)

فيها اثبات ضد كمال المنفي اثباتك ما ضد المنفي نفسنا والنوم لكمال حياته قيومية حتى لا يلحقه ليلحق الله جل وعلا اه النوم تضمنت اية الكرسي خمسة اسماء حسنى ها - [00:52:00](#)

الله لا اله الا هو الله القيوم العلي العظيم ولهذا هذه الاية وجه اشتغالها بانها اعظم اثر في كتاب الله لانها اشتدت انواع التوحيد الثلاثة لمن تأملها من الاسماء والصفات تفصيلا - [00:52:24](#)

اثبات مجمل واثبات مفصل ونفي مفصل ولاهل العلم تفيؤات عظيمة في هذه الاية اية الكرسي واظن انه لو انتدب لها طالب علم فجمع كلام شيخ الاسلام في هذه الاية المتفرق في كتبه - [00:52:45](#)

فظهر رسالة عظيمة تفسير شيخ الاسلام وتفيئهما في هذه الاية العظيمة من كمالات الله جل وعلا واذكر ان صغير شيخنا الشيخ عبد الله ابن محمد ابن زاحم اه رئيس محاكم المدينة وامام الحرم - [00:53:06](#)

جعل خطبة جمعة عن اية الكرسي وما فيها من التوحيد وفتن فيها في توحيد الربوبية الاسماء والصفات وتوحيد الله به العبادة الاذان ختمها بقوله جل وعلا وهو العلي العظيم. والله جل وعلا له انواع العلو الثلاثة - [00:53:30](#)

وهو علي بذاته على كل خلقه ليس فوقه من خلقه شئ البتة وهو علي سبحانه في منزلته وقدره ولا اعلى من الله قدرا ولا منزلة والنوع الثالث هو علوه جل وعلا في قهره - [00:53:59](#)

وغلبته ما العلو الذي اتفق عليه الديانات السماوية والذي اختلفوا فيه اتفق على علوي واضطربوا في علو واحد نعم علو القبر والمنزلة هذا اتفقوا عليه وعلو القهر والغلبة اتفقوا عليه ونازع المنازعون من اتباع الديانات في علوه جل وعلا على - [00:54:19](#)

يقول في اية الكرسي جاء النفي مفصلا في موضعين صراحة لا تأخذه سنة ولا نوم وجاء تضمنا في قوله جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده - [00:54:50](#)

الاستفهام انكار. اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه تضمن ذلك جمال ملكه سبحانه نفي الشفاعة عند الله الا باذنه كمال ملكه فان المالكة الناقصة في ملكه يشفع عنده بلا اذن - [00:55:11](#)

فقد يجيب الشافع وقد لا يجيب لكن لا يستأذن ولهذا عامة من يشفى عندهم من ملوك وعظماء الدنيا ايش ؟ بلا اذنهم هل يستأذنون بالشفاعة لا يستأذنون لكن قد يجيب وقد لا يجيب - [00:55:33](#)

لان ملك هؤلاء ملك ناقص اما ملك الله فهو كامل. لا يمكن ان يشفع شافع عنده مهما علا قدره. الا باذن الله لهذا الشافي ولهذا قال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا - [00:55:51](#)

هذه الاية اية عظيمة حتى من مما فيها قالوا انها اشتمت على اسم الله الاعظم الله لا اله الا هو قيل الله لا اله الا الله لا اله الا هو وقيل الحي القيوم - [00:56:10](#)

انه اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به سبحانه اجاب واظن ان اسم الله الاعظم اشتملت على هذه الثلاث كلها لما فيها من الثناء على الله بما هو اهله - [00:56:24](#)

لهذا لما دعا الداعي اللهم اني اشهد بانك انت الله لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض قال دعا الله باسمه الاعظم كذلك لما قال يا حي يا قيوم - [00:56:42](#)

ما دعا الله باسمه الاعظم القدر المشترك بين هذه كلها اشتمل عليه هذا الاسم من اين من كمان التعظيم المعظم لله جل وعلا بكمالاته آآ نفتح المجال ان كان احد عنده شوي - [00:56:58](#)

في شي يا اخوان الى اين عملت الدرس السابق ؟ اي نعم جنس المشركين شبهوا بالمخلوق لكن اكثر اول من صرح به مما ذكرهم الله لنا هم اليهود ولهذا وصف الله بالنقائص - [00:57:20](#)

للخالق والمخلوق وصفوه بالفقر التعب وان يده مغلولة وهو البخل والشح لانهم اهل لهذا كله هم سلف الروافض سيء سلفهم ومر وما

في الاثبات المفصل في اعظم اية واعظم سورة دلت على توحيد الله وهي سورة الاخلاص هذه السورة العظيمة انزلها الله على رسوله لما جاءه المشركون ينازعون المشركون اهل فخر بانسابهم واحسابهم وابائهم. قالوا يا محمد انسب لنا ربك - [01:04:20](#)
ابن من هو وش قبيلته؟ وش اصله فانزل الله نسبه في هذه السورة قل اي قل لهم يا محمد قل هو الله احد هذا اثبات مفصل الله الصمد. اثبات مفصل - [01:04:43](#)

معناها ظاهر ما معنى الله الصمد ما هي الصمدية كلام اهل العلم تفضل المقصود تصمد اليه المخلوقات بحوائجها بس هذا الذي لا جوف له بس هذا دارت معاني السلف على معنى الصمد كما ذكرها شيخ الاسلام في تفسيره لهذه السورة - [01:04:59](#)
ايضا في تفسيره لها ان الصمد هو السيد الذي كمل في سؤدده وملكه فلم يلحقه نقص ولا عيب وينزه عنهما وقيل الصمد الذي تصمد اليه المخلوقات بحوائجها تصمد تقصده تصمد اليه تقصد في حوائجه - [01:05:31](#)
وهذا حق فان المخلوقات المكلفة وغير المكلفة اقصد الله جل وعلا بحوائجها قالوا في ناقة صالح لما تعاطى شقي ثمود فعقر فصيلها انها رفعت رأسها الى السماء رغاء عظيما ورغاؤها كما جاء في الحديث استنصار - [01:05:56](#)
منها الى الله جل وعلا الصمد هو الذي لا جوف له وهو الذي لا يأكل ولا يشرب باستغنائه عن الجوف والاكل والشرب وهو يطعم ولا يطعم يقصده المخلوقات وكامل في في سؤدده - [01:06:22](#)

وليس بحاجة للطعام ولا بالشراب مر في اية الكرسي نفي النوم ومر في هذه الاية اثبات الصمدي الذي ينفي حاجة الله للاكل والشرب اليس النوم في حق البشر كمال اللي ما ينام هذا وشو؟ مريض - [01:06:40](#)
ولا لا ولهذا المرطى النفسيين الامراض العقلية الغالب ما ينامون ويعطون ما اذا كان النوم كماء بما تنزه الله عنه لانه كمال ناقص في حاجته لماذا كما ان الولد ناقص في المخلوق فالمخلوق الذي له ولد - [01:06:57](#)
اكمل من المخلوق الذي لا ولد له من العقيم والعاقل لحاجة المخلوق للولد والله جل وعلا كماله مطلق ولهذا في قاعدة المثل الاعلى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به - [01:07:26](#)

النوم كمال ناقص في حق المخلوق وكذلك الولد لكنه في حق الله عز وجل منتفي كما لحياته وكمال احديته الله الصمد. لم يلد ولم يولد. نفيه مفصل وهذا اثبات للكمال ضده وهو اثبات كمال احدية وحدانيته - [01:07:46](#)
ولم يكن له كفوا احد ايش ها نفي مجمل نعم وقوله تعالى وهو العليم الحكيم. وقوله تعالى وهو العليم القدير وقوله تعالى وهو السميع البصير. وقوله تعالى الا وهو العزيز الحكيم. وقوله تعالى وهو الغفور الرحيم. اذا هذا مثل ما سبق فعيل - [01:08:07](#)
وفعول بمعنى فاعل فهو عليم بمعنى عالم فيؤخذ من العليم صفة اه العلم ومن الحكيم صفة الحكمة والقادير القدرة والسميع السمع والبسيط البصر والعزيز العزة والحكيم الحكمة وهو الغفور صفة ايش - [01:08:34](#)
صفات المغفرة فهي بمعنى فاعل وليست كما سبق انها صيغ مبالغة. لانها في حق الله ليست مبالغة وانما هي حقيقة لائقة به. نعم وقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد. وقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هو الذي - [01:08:57](#)

خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء ما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون مصير. اية الحديد في اولها اشتملت على - [01:09:23](#)
من اسماء الله وصفاته نرجى الكلام عليها لجلالتها ومناسبتها بعد الصلاة والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [01:09:43](#)
الحديد في اولها على جملة من اسماء الله عز وجل وصفاته في اولها يقول جل وعلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ما معنى الاول المعنى الاول معناه الازلي - [01:10:03](#)
كما يقول في المتكلمون او معناه المتقدم او القديم ما يقوله طوائف المتكلمين والفلاسفة هل معنى الآخر هو الباقي هنا بينها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث دعاء النوم المشهور - [01:10:23](#)

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء ولهذا اولية اولية الله جل وعلا لا افتداء لها وانت الاخر اليس بعدك شيء فلا يقال من اسمائه الباقي ولكن من اسمائه الاخرة وانت الظاهر - [01:10:43](#)

الظهور هنا العلو بانواعه الثلاثة فليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب وليس دونك شيء طيب قول الطحاوي رحمه الله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته - [01:11:02](#)

وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا هل هذا من باب انه سمي الله بالازل والابدي ولكن هذا من باب التفسير من باب التفسير بان الله لم يستفد صفة - [01:11:26](#)

لم يكن قبل متصفا بها تفسير النبي عليه الصلاة والسلام لهذه الاسماء الاربعة كتفسيره لمعنى الزيادة في حديث صهيب بانها النظر الى وجه الله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [01:11:44](#)

هذا احد مواطن ذكر الاستواء السبعة في القرآن انها جاءت في سبع مواضع في ستة منها ثم استوى على العرش في موضع الرحمن على العرش استوى المواضع ها على ترتيب المصحف - [01:12:05](#)

وفي يونس ها في الرعد في طه الفرقان وفي الف لام ميم تنزيل السجدة وفي اول الحديد يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - [01:12:30](#)

فيها اثبات صفة المعية ومعية الله معينان عامة لجميع خلقه اطلاعه عليهم وهي معية بعلمه ودليلها سياق الايات بدأت بالعلم ختمت بالعلم المتر ان الله يعلم ما في السماوات والارض - [01:12:51](#)

ما يكون من نجوى ثلاث الاية في سورة قد سمع الى قوله والله بكل شيء عليم ومعية خاصة تزيد على المعنى العام اه النصر والتأييد انني معكما اسمع وارى لا تحزن ان الله معنا ان الله معي اذا اتقوا والذين هم محزونون والذين هم محسنون - [01:13:15](#)

وهو معكم اينما كنتم هذه المعية ايش العامة والله بما تعملون بصير. بصير بكل شيء وخصوصا بما تعملونه فيشمل عمل القلب وعمل الجوارح نعم وقوله تعالى ذلك بانه اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم وقوله تعالى فسوف يأتي الله - [01:13:42](#)

وقوله تعالى رضي الله عنه ورضوا عنه وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وقوله تعالى ان الذين كفروا ونادونا لمقت الله اكبر مما - [01:14:07](#)

انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون وقوله تعالى هل ينظرون الا ان الغمام والملائكة وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين - [01:14:30](#)

ففي قوله جل وعلا في سورة محمد ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله ونسب الى الله انه يسخط هذا ما نسبه الله لنفسه وكرهوا رضوانه واثبت لله رضوان رضوانه ما يحبه - [01:14:52](#)

ويرضى على فاعله اذا الله يسخط ويرضى هذا اثبات ايش مفصل وفي قوله جل وعلا في اية المائدة اه من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فاثبت - [01:15:12](#)

انه يحب اية الصفات ايش يحبهم وهي من الصفات الفعلية كما سبق يحب من شاء من خلقه من الذين يحبهم الله اوليائه المؤمنين من اوليائه كل مؤمن ثقي فهو لله ولي - [01:15:32](#)

وفي اية النساء من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال فغضب الله عليه هذه الصفة ان الله يغضب اذا يستحق هذا غضب الله بهذه الجريرة العظيمة بقتل نفسي - [01:15:54](#)

المؤمن تعمدنا من غير موجب وفي قول الله جل وعلا في اية غافر ان الذين كفروا ينادون من الذين يناديهم؟ الاية مجملة ولهذا ثبت ان الله ينادي اهل النار وثبت انه الملائكة تناديهم - [01:16:10](#)

ولهذا جاءت جاء الفعل مبني للمجهول تحقيرا لهم لا خفاء بهذا المنادي ولهذا الملائكة تناديه ماذا اجبتم المرسلين ويناديهم الله جل وعلا ايضا لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم مقتكم انفسكم - [01:16:34](#)

اذ تدعون الى الايمان فتكفرون الله اثبات ان الله يمقت ومقتة جل وعلا هو شدة غضبه كما في الاسف فلما اسفونا انتقمنا منهم واسف

الله اي شدة غضبه فالله ثبت له الغضب - [01:16:58](#)

والسخط والمقت وكلها من صفاته اه الفعلية وفي اية اه سورة البقرة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الله ياتي واتيانه يوم القيامة
بمعنى مجيئه وجاء ربك والملك صفا صفا - [01:17:18](#)

ابتدع المبتدعون بدعة هل اتيان الله بانتقال ولا بغير انتقال هذا كقولهم كيف يستوي؟ وكيف ينزل هذا مرنا ان اثباتنا للصفة من غير
تكييف ولكن ثبتت الصفة على المعنى اللائق بالله جل وعلا - [01:17:41](#)

ثم استوى الى السماء في آيات فصلت ثم استوى الى السماء وهي دخان الله جل وعلا ثبت له انواع الاستواء لواء على على العرش
واستواء الى ثم استوى الى السماء - [01:18:05](#)

والاستواء يختلف معناه باختلاف تعديده لكنها تدور في معانيها في لغة العرب على اربعة معاني الاستواء في لغة العرب اربعة
معاني جمعها ابن القيم رحمه الله في قوله ولهم اي للسلف - [01:18:26](#)

ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقرت وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد النبي
هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني هذي معاني الاستواء - [01:18:47](#)

معنى استوى اذا عدي بالاء اي قصد وهذي احد المعاني الاربعة وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره حذر من
الجهمي بالقرآن صفة هنا صفتان في الاية ثم استوى الى السماء - [01:19:17](#)

قصد اليها وفي قوله جل وعلا ان الله قال لها وهذا كلام فان القول فرد من افراد الكلام نعم وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما.
وقوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقوله - [01:19:37](#)

تعالى ويوم يناديهم فيقول وين الشركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقوله
تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم - [01:20:01](#)

والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات - [01:20:22](#)

السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. نعم في قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما. في اية مريم تكلم وتكليم ثبت الكلام
لموسى في نوعيه النجاة والنداء وقلنا انها من انواع الكلام لان النجاة بصوت منخفض - [01:20:40](#)

والنجاة بصوت مرتفع النجاة بصوت منخفض والنداء بصوت مرتفع وفي هذا اثبات لمذهب اهل السنة في صفة الكلام ان كلام الله
بحرف وصوت حرف لان الكلام لا يكون كلاما الا اذا كان مجتمع على حروف - [01:21:05](#)

ولهذا تحدى الله الفصحاء البلغاء في القرآن ان يأتوا بمثل هذا القرآن بحرف المقطعة الف لام ميم الف لام قبلها الف لام ميم صاد
كاف ها يا عين صاد - [01:21:28](#)

ياسين نون الف لام راء امين ميم عين سين قاف نون كلها حروف مقطعة تحدي العرب الفصحى البلغاء ان هذا القرآن الذي تحديناكم
به من جنس ما تنطقون بها من الحروف فان القرآن - [01:21:46](#)

نظم من اين ها التي هي نظم من آيات والايات نظم من اين من جمل والجمل نظم من كلمات الكلمات من من حروف قال صلى الله
عليه وسلم اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه - [01:22:13](#)

اثبت ان القرآن الحروف كل حرف منه حسنة فالحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف. ولام حرف وميم
حرف يؤكد عليها الصلاة والسلام وبكونه مسموع - [01:22:34](#)

لثبوت انواع الكلام ان النداء بصوت يسمعه من بعد والنجاة يسمعه من قرب وكلاهما الى نوعي الكلام النداء والنداء ثبت لموسى عليه
بل ان الله جل وعلا في حديث ابي هريرة في الصحيحين ينادي يوم القيامة بصوت يسمعه - [01:22:53](#)

بصوت هذا من دلائل اهل السنة انه بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعيد طيب ما الفرق بين الكلام والتكليم هل بينهما فرق او
بمعنى واحد التكلم اعم من التكليم - [01:23:14](#)

وذلك باعتبار التعدي واللزوم سلم الله موسى الله هو المكلم وموسى هو اهل التعطيل ينفون الكلام يقولون وكلم الله موسى من
الكلم وهو الجرح جرحه بمخالب الحكمة كل ذلك تعسف - [01:23:35](#)

وتتطع ينفون عن الله الصفة. بل جاء احد اساطيلهم الى المقرئ المشهور ابي عمرو بن علا قال اريدك ان تقرأ قول الله جل وعلا في
مريم وكلم الله موسى تكليما تقرأها هكذا وكلم الله موسى - [01:24:01](#)

ويكون موسى هو المكلم والله هو المكلف فضحك الامام المقرئ ابو عامر بن علا قال هباً اني قرأت كذلك فكيف تصنع بقول الله جل
وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [01:24:20](#)

قالوا فهرب هذا المعطر ولهذا ائمة التعطيل من نظر في اصولهم واذا اصولهم عجم جمع الله لهم بين عجمتين عجمة اللسان عجمة
الفهم ولهذا عطلوا الله جل وعلا بما ظنوه تشبيها في اسمائه وصفاته - [01:24:38](#)

قوله جل وقوله جل وعلا ونادينا المنادي من هو موسى والمنادي هو الله. والنداء سلام بصوت مرتفع من جانب الطور الايمن وقربناه
نجيا قربناه اي كلمناه مناجاة وقول الله جل وعلا ويوم يناديهم هذا اثبات ان الله ينادي - [01:25:01](#)

ينادي اهل النار كلام الله له ليس كلام رحمة وانما كلام تكييت وكلام تقريع اين شركائي الذين كنتم تزعمون اينما اشركتموهم
معي في العبادة من الهتكم وقوله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. اشتملت الاية على - [01:25:26](#)

القول لان القول كلا واراد الله جل وعلا من صفاته انه يريد هل الارادة صفة ذاتية او فعلية ولما لماذا احسنت هي ذاتية لانها لا تنفك
عن لا يمكن ان يأتي وقت او حال الله غير مريد فيه - [01:25:54](#)

ولهذا الارادة الكونية صفة ذاتية لكن الارادة الدينية صفة لان مخصوص بما يشاءه سبحانه وتعالى اخر سورة الحشر على كم اسم من
اسماء الله عدوها ها ولا خمسطعش ولا ستطعش - [01:26:28](#)

ردها يا شيخ فهد اعدوها انتم الله. ايه. عالم. هو الله واقرا الايات وقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم والغيب والشهادة ها
الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك - [01:26:57](#)

الملك القدوس السلام المهيمن. المؤمن المهيمن المتكبر كم ذي ائتعش متفقيين ان ائتعش سبحانه الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور الخالق البارع المصور كم ذي؟ خمسة عشر اسما - [01:27:21](#)

اشتملت هذه الايات الثلاث من اخر سورة الحشر على خمسة خمسة عشر اسما من اسماء الله الحسنى ولهذا روى الترمذي وغيره
اسباب قراءة هذه الايات في اذكار الصباح واذكار المساء - [01:27:48](#)

وكان شيخنا الشيخ محمد يصحح هذا ويوجه اليه لماذا اه لامرئين لانه من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكثر من الغافلين ولانها اشتملت
على هذي الاسماء الحسنى. اذا فيها - [01:28:10](#)

كما ذكر الشيخ ايش الاثبات المفصل اه فيها ماذا مجمل له الاسماء الحسنى فيها نفي مجمل سبحانه الله عما يشركون بالله له سطعشر
اسم واخرها العزيز الحكيم. الحكيم فيها سطعش - [01:28:27](#)

ها عالم الغيب هذا اسم هذا اسمه سيأتينا ان شاء الله بالاسماء ما جاء مقترنا ها بديع السما في الارض مركبا عالم الغيب والشهادة
الجلال والاكرام اذا اشتملت هذه الايات على اثبات مفصل - [01:29:00](#)

في خمسة عشر أسماء وفي اثبات مجمل له الاسماء الحسنى وفي نفي ايش مجمل سبحانه الله عما يشركون نعم يسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم امثال هذه الايات والاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اسماء الرب تعالى
وصفاته نعم معاني الاسماء الحسنى - [01:29:27](#)

الحقيقة معاني جليلة يضيق المقام عن ذكرها واحسن من رأيتها في جمعها واختصار معناها ما ذكره ابن القيم في النونية في نحو مئة
وستين بيتا شرح فيها اسماء الله الحسنى - [01:29:56](#)

وابن القيم له كتاب في شرح الاسماء الحسنى لكن لم يعثر عليه بعد لخص هذا الكتاب في حول مئة وسبعين او مئة ونحوها من
الابيات في النونية المقام طويل كان تكلمنا على كل اسم - [01:30:14](#)

وما دل عليه من الصفات قال الى امثال هذه الايات والاحاديث اين الاحاديث تركها شيخ الاسلام اختصارا ولانها في الجملة معلومة ولان المنازع لا يرضى بهذي الاحاديث على انها احاد - [01:30:31](#)

تقرب له واتى بالاستدلال بالايات التي لا مطعن في ردها من حيث الثبوت نعم الى امثالي الى امثال هذه الايات والاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اسماء الرب تعالى وصفاته - [01:30:54](#)

فان في ذلك من فان في ذلك من اثبات ذاته وصفاته على وجه التفصيل واثبات وحدانيته بنفي التمثيل ما هدى الله به عباده الى سواء السبيل فهذه طريقة الرسل صلى الله عليهم اجمعين. نعم - [01:31:13](#)

ما هي طريقة الرسل هي ما قررها في الاصل في هذا الباب. اثبات ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه ونفي ما نفاه الله عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:31:32](#)

الى تمثيل ولا تعطيل وبلا تكييف ولا تحريف هنا اشار الى مصادر هذه الدالة تم مصادرها اشار الشيخ الى مصدرين الكتاب والسنة الى امثال هذه من الايات والاحاديث اين المصدر الثالث في تلقي - [01:31:48](#)

هذه الصفات والعقيدة لا الاجماع المصدر الثالث الاجماع ولا يذكره العلماء ها هنا لماذا؟ لانه لا اجماع الا بمستند ما مستنده ما الدليل من كتاب او سنة يقول الشيخ فان في ذلك اي في هذه المصادر من الايات والاحاديث من اثبات ذاته وصفاته - [01:32:11](#)

كل اثبات للصفة تضمن اثباتا للذات اذ لا يمكن ان تقوم الصفات الا بالزواج هل رأيتم صفة ضحك كذا الحالة بالسوق ولا لون الحالة لا يقوم اللون الا بذاك ولا تقوم الصفة الا بذاك - [01:32:42](#)

تضمنت اثبات الصفات آآ بالتضمن والاستلزام والمطابقة وتضمن اثبات الذات بماذا الاستلزام والتضمن كما سبق في انواع الدلالات على وجه التفصيل وهذا ما قرره سابقا ان الغالب في الكتاب والسنة الاثبات في التفصيل على جهة التفصيل - [01:33:04](#)

وهذه قاعدة ايش قاعدة اغلبية والا يأتي اثبات مجمل. كما انه يأتي نفي مفصل مع ان الغالب النفي المجمل واثبات وحدانية الله بصفاته في افعاله لربوبيته في الوهيته بكى بنفي التمثيل - [01:33:29](#)

انه لا يماثله شيه وبالتالي اذا كان لا شيه يماثله ولا شيه يكافيه ولا يساميه ولا يناظره ولا نبداً له اذا وجب افراده وحده بالعبادة وحده لا شريك له قال - [01:33:53](#)

ما هدى الله به عباده الى سواء السبيل. من هم العباد المهديون الى سواء السبيل هم المخلصون الا عبادك المخلصين وهم الرسل واتباعهم هذه طريقة رسل الله صلى الله عليهم اجمعين - [01:34:11](#)

واذا كانت طريقته هي طريقة من من اتبعهم بحق واتبعهم باحسان معالم طريقة اتباع الرسل ومعالم طريقة الرسل في الاسماء والصفات تقوم على ثلاثة اسس اثبات والنفي وعدم العلم بالكيفية - [01:34:29](#)

ما اثبات؟ اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسله عليهم السلام. ما النفي؟ نفي ما نفاه الله عن نفسه ونفته عنه الثالث عدم العلم بالكيفية لا نعلم كيفية اسمائه ولا صفاته لان لا نعلم كيفية ذاته - [01:34:51](#)

في هذا بان في هذه المقدمة الجليلة مذهب الرسل واتباعه وهو المذهب الذي يجب ان يعتقد ويدان لله ويتبع من كمال بيان هذا المنهج ابان بعده طريقة من زاغ عن اتباع الرسل - [01:35:11](#)

وذكرهم اجمالاً في اصولهم ثم فصل مذاهبهم ثم اورد اهم شبهاتهم وعلى هذا ان بنت ايش التدميرية في اصلها الاول في اصلها الاول من بانث انبنت على مقدمتين الاولى في بيان مذهب السلف - [01:35:31](#)

وتقعيدا ثم بيان مذهب من خالف السلف وهم طريقة من زاغ عن اتباع الرسل اجمالاً ثم تفصيلاً ثم الرد على شبههم وذكر هذا رحمه الله في بيان في بيان الاصلين الشريفين - [01:35:51](#)

ثم في المثليين المضروبين ثم اتبعه بالقواعد الست او القواعد السبع لان السبع سيأتي الكلام عليها انها متضمنة فيما سبقها نقف عند هذا الموضوع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:36:13](#)